

نضوب في الهجرة ، وازدياد في الهجرة المعاكسة ، التي لا تزال تنحصر تقريبا ، في اليهود الغربيين ، الاشكناز ، الذين يجدون امكانية اندماج في المجتمعات الغربية ، نتيجة كفاءاتهم العلمية ، ووضعهم الاقتصادي .

ليس هناك ، الان من مصدر للهجرة سوى الاتحاد السوفياتي . ان علاقتنا مع الاتحاد السوفياتي هي علاقة صداقة . ومن منطلق الصداقة هذه ، يجب ان نجري

حوارا مع السوفيات حول موضوع الهجرة . يجب ان يقتنع السوفيات ان هذا يضر بالشعب الفلسطيني . لانه يرسل انسانا ليقم في بيتي ، ويضيف جنديا يحمل سلاحه ليحارب شعبي . العلاج المناسب ، الذي نقترحه على الاصدقاء السوفيات هو حول اعطاء اليهود خيار الخروج . يخرج اليهودي السوفياتي ، ثم تقفل في وجهه جميع ابواب الهجرة الى اوربا الغربية واميركا ، فما معنى هذا ؟ هناك حرية واحدة ، هي الذهاب الى حيث لا يريد ، الى اسرائيل . الموقف الاوروبي الغربي هذا ، لا انساني ولا سامي ، وكأن اللاسامية عادت مرة اخرى الى العقل الاوروبي . لذلك فعلى الاصدقاء السوفيات ان لا يقغوا في الفخ الذي تنصبه لهم الاجهزة الاميرالية ، بحيث تتم الاساءة البالغة الى اليهود السوفيات المغرر بهم ، في الوقت نفسه الذي يتضرر فيه شعبنا من هجرتهم الى بلادنا .

□ لقد وجد قسم من اليهود الغربيين ، خيار العودة الى اوطانهم . وتحمل كلمة « العودة » في مفهومنا معنى معاكسا للتعبير الصهيوني ، الذي يعتبر « العودة » ، عودة الى ارض فلسطين . نحن نقصد بالعودة ، العودة الى اوطانهم الاصلية . هل يستطيع العرب ، ان يقدموا خيارا لليهود الشرقيين ، الراغبين في العودة الى اوطانهم العربية ؟

● لم تعرف الصهيونية طريقها الى اليهود العرب . فلم يكن هناك لا سامية في الوطن العربي . والدليل على ذلك ، هو ان اليهود العرب ، لم يهاجروا الى فلسطين ، الا بعد انشاء دولة اسرائيل فليس لهم علاقة بتأسيس الدولة . ولم يتركوا اوطانهم ، رغم انهم ، على بعد بضعة مئات من الامتار من « ارض الميعاد » . فاليهود العرب ، كانوا يعيشون حياة كريمة ، ويشتركون في الحياة المدنية العربية . ونحن نعرف ، ان يهود العراق ، كانوا هم من حارب اول بؤرة صهيونية في بغداد ٢١ - ١٩٢٢ . يهود العراق ، هم الذين دمروا مقر الحركة الصهيونية . لكن ، بعد قيام اسرائيل ، بدأت المؤامرة . كانت المؤامرة عربية رسمية ، وصهيونية وبريطانية . فبعد ٣٠ سنة على وعد بلفور ، وبعد ٥٠ سنة من المؤتمر الصهيوني الاول ، لم تتمكن الحركة الصهيونية من جلب اكثر من ستمائة الف يهودي من كافة انحاء العالم . لذلك اضطر الصهاينة والاستعمار البريطاني ، الى ترحيل اليهود العرب عن طريق عقد صفقات مع الانظمة الرجعية